



بشرى سارة الى اهالي بلدة عنكاوا الكرام

بطرس نباتي

بعد انتظار طويل، لم نألفه منذ ان انتظرت البشرية المخلص (المسيح) ومنذ ان سجل صاموئيل بيكيت رائعته الشهيرة في انتظار جودو، وأخيراً جاء جودو حاملاً حلاً ناقصاً متجزئاً، للمعضلة الازلية (اراضي مطار اربيل الدولي)، بكتاب رسمي صادر من رئاسة مجلس وزراء اقليم كردستان، اي ان المعضلة المزمنة لم تحل عن طريق المحاكم والمحامين والحقوقيين، كما تصور الحقوقي الاستاذ الفاضل يعقوب ابونا، ورغم ان المحامين عندما يتقاضون اجورا عالية نسبياً على حل مثل هذه الاشكالات، غير ابهين بالمدّة التي يطول فيها انتظار الموكلين وخاصة في القضايا الشائكة كقضايا الاراضي الزراعية واطفائها و استملاكها ، الا انهم هذه المرة سيصابون بالخيبة، لأن كتاباً بسيطاً يحمل رقم ١٣٠٧ وبتاريخ ٢٠٠٩/٥/٢٠، حل هذه المشكلة المرفقة والمتشعبة فيما عجز جميعهم عن حلها او التوكيل فيها، ولكن كيف باستطاعة هذه الورقة البسيطة ان تحل مثل هذه المشكلة؟، الجواب بسيط جداً، فلو تمعنا بالكتاب ملياً، وسأنتشر نصه المترجم الى اللغة العربية، فهو امر صادر من رئاسة مجلس وزراء حكومة اقليم كردستان (الدائرة القانونية) للوزارات المعنية بحل المشكلة ولكن ليس برمتها، لأن الحل هذا اقتصر على (٤٠) اصابة من أصل (٣٦٠) اصابة، وهذه الـ (٤٠) سبق أن تمكن أصحابها من استبدال اراضيهم ايام النظام السابق بأراضي الكورد المهجرين من مناطق سكنها في اطراف قصبه قوشنبه وقرها المرحلة، هؤلاء استطاعوا حينها نتيجة توكيلهم محامين او لتوسطهم لدى

الدوائر الزراعية وغيرها، من استبدال اراضيهم بأراضي اخوانهم الفلاحين الكورد، وعددهم اليوم لا يتجاوز الـ (٤٠) قطعة زراعية، وفي منشور اخر أُعتبر هذا الحل (كمكرمة) من حكومة اقليم كردستان الى اصحاب هذه الاراضي. عجبني لهذا الحل غير العادل والمتجزئ للفضية برمتها! كيف يتم مكافأة الذي استبدلت ارضه بشئ السبل ومنها غير الشرعية، فيما يبقى الذي رفض حينها استبدال ارضه بأرض غيره من الكورد وحتى انه رفض التعويض المادي لكونه زهيداً ولا يتناسب مع قيمة الاراضي انداك؟! بأية عقلية يا ترى قد فكر هؤلاء الذين رسموا سياسة تعويض هذا القسم من الاراضي المستبدلة فيما يحرم آخرون رفضوا التعويض المادي والاستبدال من حق التعويض؟! تتراوح الاراضي المستملكة لغرض انشاء مطار اربيل الدولي والمستقطعة من اراضي قصبه عنكاوا بحوالي من ٣٥٠ قطعة ارض زراعية الى ٥٠٠ قطعة، من ضمنها الاراضي المحيطة بالمطار الدولي ومساحتها الكلية المستقطعة لهذا الغرض تبلغ حوالي ١٠ الاف دونم، وعندما يحاول المشرع هنا تعويض ٤٠ قطعة فقط من المجموع والتي تستحق جميعها التعويض وبصورة متساوية وعادلة، فكيف سيكون وقع الامر على اصحاب القطع الاخرى يا ترى؟ وخاصة ان الكتاب الاخير الصادر بشأن تقديم الـ (٤٠) اصابة قد جاء بعد تقديم طلب رسمي من قبل اصحاب الاراضي الى السيد جورج منصور وزير الدولة لشؤون منظمات المجتمع المدني والذي وعد بايصاله مشكوراً الى سيادة رئيس وزراء اقليم

كوردستان، والذي تضمن الرجاء والدعوة الى حل هذه المشكلة جذرياً وبصورة شاملة وعدم التأكيد على من استبدلت اراضيهم في زمن النظام السابق فقط، وما كنا نأمل هو ان يأتي الحل الشامل لهذه المشكلة على يديه الكريمين. الشيء الاخر الذي نلاحظه على مضمون الكتاب، انه ينص على تعويض هؤلاء اصحاب الـ (٤٠) اصابة باراضي (كردية جوتيار) بنسبة ١٢٪ من مساحة اراضيهم اي بموجب قرار برلمان كردستان رقم (٥) لسنة ٢٠٠٧، وهنا يقفني الكتاب نفس السياق السابق في استبدال الارض بالارض مع فرق بسيط وهو ان النظام السابق كان قد استبدل كامل الاراضي الزراعية في عنكاوا بما يعادلها في المساحة، بأراضي الكورد المرحلين، واليوم، يراد تعويض هذه الاراضي بأرض في كردية ولا ادري ان كان هذا التعويض سيتم باستقطاع اجزاء منها او لديهم اراض ضمن هذه القرية، السؤال متروك للدائرة القانونية في مجلس وزراء اقليم كردستان، التي اصدرت الكتاب ولوزارتي الزراعة والبلديات، فان كان الاستيلاء الاول واستبدال اراضي عنكاوا بأرض اخرى للاخوة الكورد خطأ تاريخياً أقرته النظام السابق، وكانت الغاية منه ضرب القوميات والاديان المختلفة والمتعايشة معاً بتأخ و وثام في كردستان، وحينها رفضه معظم آبائنا واجدادنا، لأنهم رغم كونهم أميين أو من الفلاحين والمزارعين البسطاء، الا انهم شعروا حينها بالمؤامرة التي ترتكب بحقهم وحق اخوانهم الكورد، ان كيف يا ترى

تحاول الدوائر القانونية او الزراعية تكرار ذات النهج الخاطيء. وتعويض أهاليها في عنكاوا بأرض سيتم اطفائها من القرية المذكورة؟ والامر الاخر، ان هذه الاراضي ستكون عند فرزها كأرض سكنية وهي مخصصة للزراعة ولها مالكيها، في تصوري ستكون بعد مرور مدة معينة حملاً ثقيلاً على أصحابها، لأنها لو لم يصار الى بيعها في اقرب فرصة، ستتراكم عليها الضرائب، التي ستفرض عليها بموجب القانون الضريبي، مع التقادم الزمني ستبلغ أكثر من نصفها ان لم تأت على كل الارض المخصصة لهذا الغرض، ان ما هو الحل؟ حل هذه المشكلة في رأيي وتوافقني عليه جميع اللجان التي عقدت العديد من الاجتماعات لدراسة هذه المشكلة هو بتأنيع الطرق التالية:

- ١- عدم تجزئة هذه الاراضي على انها مستبدلة أو مرفوعة الى غير ذلك من المسميات، لأن جميعها تستحق التعويض، لأن الاقسام غير المشمولة بالاستبدال في زمن النظام السابق، رفض اصحابها التعويض كما رفضوا الاستبدال.
- ٢- ما دامت هذه الاراضي قد استخدمت اليوم لمشروع استثماري كبير (انشاء مطار دولي) يدر موارد هائلة لخزينة الاقليم، إن يتوجب تعويض اصحاب هذه الاراضي تعويضاً نقدياً، يتناسب مقداره مع سعر الارض المماثلة لها او المتاخمة لها.
- ٣- اذا ما عجزت الدوائر المالية عن ايفاء التعويضات المستحقة لمالكي هذه الاراضي، يمكن لهذه الدوائر تقسيط هذه المبالغ ودفعها لمالكي هذه الاراضي باقساط مريحة لكلا الطرفين.

٤- يمكن التفكير بدفع بدلات ايجار لهذه الاراضي لمدة معينة، كأن تكون لخمس سنوات وبعدها يصار الى ايجاد وسيلة أفضل لدفع التعويضات هذه.

٥- بما ان المطار ومنشأته قد اقيم على اراضي عنكاوا والتي كانت من أفضل الاراضي الزراعية في المحافظة وأنه أبلغ أكثر من ثلث اراضيها، نقترح أن يكون لأبناء هذه القصبه حصة متقدمة في العمل في جميع مرافقه، ويكون لهم الاولوية في تولي الوظائف والمسؤوليات في ادارته وخدماته.

٦- الاعياز الى جميع الدوائر المسؤولة وخاصة البلديات والاستثمار وغيرها، بعدم المس بالاراضي الاخرى المتبقية لهذه القصبه، وان تخصص هذه الاراضي بشكل عقلاني للأجيال القادمة من ابناء هذه القصبه، او لأبنائها المهجرين المنتشرين في المهجر، لعلها تكون سبباً لعودة من يرغب منهم بالعودة، ليجد على الاقل مسكناً بسيطاً حتى وان يكون (١٢٥) متراً مربعاً، يستريحهم من التشتت في انحاء الكرة الارضية.

الترجمة العربية لنص الكتاب
أقليم كردستان
رئاسة مجلس الوزراء
رئاسة الديوان
الدائرة القانونية
رقم الكتاب:
١٣٠٧ تاريخه ٢٠٠٩/٥/٢٠
الى / وزارة البلديات
الموضوع التعويض
 إشارة الى كتاب وزارة الزراعة المرقم ٣٣ في ٢٠٠٩/٥/٣ والحاكا بكتابنا المرقم ٥٦٥ في ٢٠٠٩/٣/١٥ والذي ارسلت صورة منه الى

وزارتكم
 نرفق طياً جدولاً بالمعلومات حول تعويض ٤٠ معاملة خاصة بالتعويض الخاص باصحاب حقوق التصرفية في حدود مطار هولير الدولي، والتي في وقتها قد انجز اطفائها واستبدالها في المناطق الاخرى ليتمكن الاستفادة منها (ويقصد تلك الاراضي التي استبدلها النظام السابق بأرض اخرى للاخوة الفلاحين الكورد في اطراف قوشنبه ضمن سياسة التعريب والتهجير السينة الصيت والتي يحاكم اليوم ازلام النظام السابق لأقترافها بحق شعب كردستان)
 ومن اجل تطبيق ذلك ولوضوح تعليماتنا بهذا الخصوص، المباشرة بالاجراءات القانونية بالتعاون مع وزارة الزراعة من اجل تعويض هذه الاراضي بقطع سكنية ضمن المقاطعة ١ كردجوتيار بنسبة ١٢٪ بموجب قرار برلمان كردستان المرقم (٥) في ٢٠٠٧ والالتزام بالنقاط التالية:

- ١- يتوجب على المواطن الذي يشمل التعويض التنازل عن كافة حقوقه في هذه القضية، ولا يحق له المطالبة باي حقوق او تعويضات بالنسبة الى هذه القضية وهذا الامر يجب ان يتم بموجب (سند تنازل) مصدق من دائرة كاتب العدل.
- ٢- يجب ان تسجل الاراضي التي كانوا قد استلموها مقابل أراضيهم في مطار هولير الدولي باسم وزارة المالية والاقتصاد، وان تسجل كملك صرف بعد ان يتم التنازل عنها من قبل المشمولين في دوائر التسجيل العقاري مع التقدير
- د. نوري عثمان عبد الرحمن رئيس الديوان

باقي الحساب

بسم الابن والابن والروح القدس

"انا القيامة والحياة.. من آمن بي وان مات سيحيا"
 بأسم عائلة المرحوم (صليوا بابكة الشاني) نتقدم بالشكر والأمتان والعرفان بالجميل للأخوات والأخوة الأعزاء الذين شاركونا هذا المصاب الاليم، ممن حضروا مراسيم الجنازة ومواراة الثرى ومجلس العزاء وكل الذين تجشموا عناء السفر، و الذين اتصلوا هاتفياً من العراق وخارجه، أو بعثوا ببرقيات التعازي عن طريق البريد الإلكتروني، أو بما سطروه من العبارات المعزية على صفحات المواقع الإلكترونية وفي مقدمتها عنكاوا كوم، نتضرع الى الله عز وجل ان يرعاهم ويحفظهم جميعاً ولا يريهم اي مكروه في حياتهم. وأسكن الله موتاكم وموتانا فسبح جناته.

في عام ١٩٩٥، أفخر انواع الرخام والمرمر والزجاج والسجاد والثرينات كانت تستورد من الخارج بملايين الدولارات لبناء وتزيين القصور الرئاسية والمساجد في بغداد وتكريت، و راتب الموظف الشهري لا يعادل سعر حذاء رجالي من سوق الهرج، بينما لا يسد راتب المتقاعد اجور النقل ذهاباً واياباً من البيت الى المصرف، عندما دخل المعلم (س،ع) مطعماً شعبياً لبيع الكبة، مصحوباً بأربع وستين سنة ونظارتين طبييتين سميكتين وشيء من وهن الجسم وضعف الساقين، تناول غدائه ثم توجه بخطى متثاقلة ووقف أمام صاحب المطعم ليدفع ثمن الوجبة، كان صاحب المطعم ذلك الشاب المعافى، قد ترك كرسيه ووقف بين يدي زبونه وهو يقول له بأدب كبير وحياء يتلألاً في عينيه: "الغدة واصل على حسابي.. يا أهلاً وسهلاً بأستاذي العزيز.. انت شرففتي وشرفت المطعم"، الموقف المباغت استغفر متاعب عمره واريك بدلتته التي تهرأت

بطانتها، وقد ادرك في الحال بان الشاب المعافى أمامه لا بد ان يكون واحداً من تلامذته، حيث سبق له ان تعرض الى مثل هذه المواقف النبيلة غير مرة في الباص والشارع والمقهى ودوائر الدولة، انهم اجيال من تلامذته على مدى ٤٥ سنة أمضاها في سلك التعليم من القرية الى المدينة، وقبل ان يصحو من وقع المفاجأة، قام الشاب بتقديم نفسه "أنا مخلص.. مخلص عبد الكريم من تلاميذك الذين درستهم عام ١٩٧١، هل تتذكرني؟ كنت أشطر طالب في الصف"، وفيما هز المعلم رأسه معتذراً عن عدم قدرته على التذكر، كان الشاب قد سحب من يده برفق وأجلسه على كرسي الى جانبه وطلب له قدحاً من الشاي، وراحا يستذكران أيام المدرسة والمعلمين والاستاذ فلان والحادثة الفلانية.. وتأوها مرة وضحكا مرة، وحين همّ الرجل بالانصراف، قال له تلميذه الشاب: "استاذي العزيز.. أنا لا انسى حين كنت أقصدك الى

البيت في وقت راحتك لاسألك عن معنى هذه الكلمة أو حل هذا التمرين، وكنت لانتضايق ولا تتأخر عن معاونتي، والله أفضلك كثيرة يا أستاذ عليّ وعلى الآخرين وانا اعرف ما آلت اليه الظروف الان، ولهذا ومن باب الاعتراف بالجميل العظيم، و رد بعض الذين الذي في عنقي، اتوسل إليك وأرجو رجاء الابن لابييه قبول هذا الكيس، وفيه انواع من الكبة التي نعملها بايدينا، ولم يستطع المعلم الاعتذار، فقد اقسام التلميذ قسماً غليظاً، ثم اطلق يميناً آخر اشد قوة وتأكيداً على أن يأتي كل شهر لياخذ حصته من الكبة، وقطع عليه اي كلام وهو ينحني فوق رأسه يقبله (بترجاه) ان لا يتأخر في الحضور، وانه كان يتمنى لو يمتلك الوقت لايصال الكيس الى بيته فذلك شرف عظيم له، غادر المعلم وهو في غاية التأثر وعينه تشرقان بالدمع لان تعب لم يذهب سدى وان الدنيا مازالت بخير، ثم راح بسبب يمين تلميذه أو بسبب القصور الرئاسية يتردد

المصدر: مجلة الصوت
 الآخر ٢٠٠٦
 اعداد: حبيب عسكر

بيت عنكاوا... ونبض الحياة

العمل الصحفي متعة وتعب دائم، ويقظة مستمرة ترصد الاحداث وتستنبط الافكار.. انه النور الذي يضيء الخفايا ويُعيد الطرق ويستشرق الاتي.. ويبقى المرء شاباً مادام يعمل في الصحافة، بل الصحافة لا ترضى ان يخطبها غير الشباب المكتنز بالحياة وبالاصرار على التواصل والمعرفة الدائمة.. انها تعني التفاعل مع صفة من المثقفين يكتبون بوهج قلوبهم وبصيرة عقولهم واخلاص سرائرهم وصدق نواياهم وتوجهاتهم، فلا مكان فيها للخمول والانتظار امام حركتها المتوقفة دائماً وابدأ بدماء الشباب.. تخرج الصحيفة الى الناس فيتلقها العقل الجمعي المغموس بعطر الارض واريح الحضارة وذكاء البناء الاجداد، فلا موطيء قدم فيها الا للكلمة الشريفة والرأي القادر على مقارعة آراء الآخرين بالحجة والمنطق، لان شرف المهنة يقتضي ان تكون قلماً بين الاقلام ورأياً بين الآراء، تقربك من الصواب خبرتك التي عمقتها بالتعب والاخلاص.. وانني أدعو زملاء المهنة ممن حملوا اقلام الصحافة بايديهم ان يكونوا أكثر قرباً من معاناة الشعب المسكين..هنيئاً للمنضوين تحت خيمة الصحافة بتعبهم اللذيذ ونجاحاتهم المستمرة وغبطهم المتجددة وتطلعاتهم وكتاباتهم للوصول الى اهدافهم... ونحن ككتاب وصحفيين لتكن اقلامنا آلات تصوير تنقل صور الحياة المختلفة بدقة وصدق واخلاص، لان السلطة الرابعة كما عرفناها دائماً وابدأ لاتعرف المجاملة و تبحث عن الحقيقة ايما كانت.. اقول لصحيفتنا (بيت عنكاوا) "اعملوا بضمير الشعب ليس المتكون منه بمفردات العمل اليومي فحسب! انما بضميره المولود تاريخياً والمتطلع الى رؤية ما هو افضل واكثر رصانة وأدق واكثر ضماناً لمجتمعنا.. ومن الرب التوفيق

الحقوقي / مكرم البرننجي